

الأهداف

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون المتعلم قادراً على أن :

- ١- يوضح مفهوم منهج البحث العلمي .
- ٢- يستنتج أهمية مناهج البحث العلمي وتنوعها .
- ٣- يميز بين أنواع مناهج البحث العلمي .
- ٤- يستخدم مناهج البحث العلمي .

رأى بندر أحد الشباب وهو يدخن، فتقدم إليه ونصحه ووضح له مخاطر التدخين على الدين والصحة والمال، فتعجب الشاب من مخاطره ووعدته بتركه وشكره وانصرف، فحزن بندر أن هناك من الشباب من لا يدرك مخاطر هذا السم القاتل "التدخين"، فقرر أن يكتب بحثاً يتناول فيه "أضرار التدخين على طلاب المرحلة الثانوية".

وعرض بندر موضوع البحث على صديقه إبراهيم . فسأله إبراهيم : وما هو المنهج الذي ستسلكه في البحث؟ فأجاب بندر متعجباً : وهل لا بد من منهج للبحث؟ أجاب إبراهيم : سمعت معلماً يقول : أنه يجب لكل بحث علمي منهج ثابت يسير عليه الباحث في بحثه كله فسأل بندر : وماذا يعني المنهج؟ وهل هو منهج واحد؟ أجاب إبراهيم نافياً : لا، فهناك أنواع متعددة من مناهج البحث العلمي تعتمد على طبيعة وميدان المشكلة وموضوع البحث، وتحدد الظروف المتاحة للباحث نوع المنهج الذي يختاره . هيا بنا يا بندر إلى معلماً لنستزيد منه .

أولاً: مفهوم مناهج البحث العلمي:

والمنهاج: الطريق الواضح، وفي هذا المعنى اللغوي يستخدم العلماء العرب المعاصرون مصطلح "المنهج" وجمعه "مناهج"، وهي الطرق الواضحة التي يسلكها الدارسون في دراساتهم لظاهرة من الظواهر محل البحث والدراسة .



ومناهج البحث العلمي تتكون من ثلاث كلمات هي : (منهج – بحث – علمي) .
يعرف منهج البحث العلمي بأنه :
(الطريق الذي يتبعه الباحث للكشف عن حقيقة أو ظاهرة أو حل مشكلة وفقاً للأساليب العلمية حتى يصل إلى نتيجة معلومة) .

ماذا سيحدث لو أن الباحث لم يستخدم أحد مناهج البحث في بحثه .
لم يستطع الباحث الكشف عن الحقائق أو الظواهر أو حل المشكلات التي يبحث عنها.

ثانياً: أنواع مناهج البحث العلمي:

أنواع مناهج البحث العلمي

المنهج التجريبي

المنهج الوصفي

المنهج التاريخي

يعد منهج البحث العلمي أحد الإجراءات والأساليب الضرورية لحل المشكلات وتفسير الظواهر للكشف عن جوانب الغموض، وتختلف هذه المشكلات والظواهر فيما بينها، فمنها ما له علاقة تاريخية، أو طبيعة يمكن وصفها من خلال استطلاع آراء أفراد المجتمع، ومنها ما تتم دراسته بالتجربة، ولأن تلك المشكلات والظواهر تختلف حسب طبيعتها فكان لا بد من تعدد المناهج وأساليب البحث العلمي حتى يتناسب منهج البحث المستخدم مع طبيعة المشكلة والظاهرة المراد دراستها .

أولاً: المنهج التاريخي:

المفهوم	الاستخدام	مثال
هو المنهج الذي يعتمد على جمع المعلومات والحقائق من خلال دراسة الوثائق ونقدها وتحليلها؛ لفهم الأحداث والتطورات الماضية والاستفادة منها في الحاضر والمستقبل.	يستخدم في العلوم الإنسانية ويطلق عليه أيضاً مسمى (البحث الوثائقي)؛ لاعتماده على الوثائق في الحصول على المعلومات . يعد المنهج من أقدم المناهج البحثية .	(جهود الملك عبد الله رحمه الله في إنشاء الجامعات) وهنا يعتمد الباحث على جمع معلومات وحقائق من مصادر تاريخية، عَمَّا قدمه الملك عبد الله رحمه الله؛ لخدمة التعليم الجامعي .

ثانياً: المنهج الوصفي (المسحي):

المفهوم	الاستخدام	مثال
هو الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كميّاً وكميّاً، -الوصف الكيفي: يصف الظاهرة ويوضح خصائصها - وكميّاً: الكميّ يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدارها أو حجمها ومقدار ارتباطها بالظواهر المختلفة .	الأسلوب الوصفي يستخدم في المجالات الإنسانية وكذلك في مجال الظواهر الطبيعية .	إجراء مسح ميداني لعينة حول مدى فهم طلاب نظام المقررات لأهداف مقرر مهارات البحث ومصادر المعلومات .

أنواع المسح

هناك عدة أنواع من المسح تتفق كلها في طبيعة تجميعها للبيانات وتختلف في أهدافها، غير أن هناك ثلاثة أنواع شائعة الاستخدام في الدراسات المسحية من أهمها:

المسح الاجتماعي	مسح الرأي العام	المسح التعليمي
يركز على دراسة المشكلات والظواهر الاجتماعية التي تغطي كافة مناحي حياتنا الاجتماعية. مثال: مستوى الحوار لدى الأسر في المملكة العربية السعودية (دراسة مسحية).	يهتم بدراسة آراء الناس حول قضايا محددة، من مدى القبول أو الرفض لموضوع ما أو قرار معين. مثال: استطلاعات الرأي التي تسبق الحملات التطوعية عن طريق وسائل الإعلام (دراسة استطلاعية).	يهتم هذا النوع بالدراسات التعليمية والتربوية مثال: انتشار ظاهرة السمنة بين طلاب المدارس الثانوية (دراسة تقييمية).

ثالثاً: المنهج التجريبي:

المفهوم	الاستخدام	مثال
هو المنهج الذي يعتمد على استخدام التجربة العلمية في إثبات أو نفي تساؤلات البحث.	يستخدم هذا النوع بشكل خاص في مجال العلوم البحتة والتطبيقية. ويعد هذا المنهج من أقرب مناهج البحث إلى الموضوعية والحيادية باعتداده المباشر على الأساليب العلمية والملاحظة الدقيقة.	أثر استخدام الشاشة التفاعلية في زيادة تحصيل الطلاب في مادة اللغة الإنجليزية (دراسة تجريبية)



نشاط ١



من خلال دراستك لمنهج البحث حدّد عنواناً مناسباً للمناهج الآتية :

المنهج التاريخي	المنهج الوصفي	المنهج التجريبي
المنهج الوثائقي	المنهج المسحي	المنهج المعلمي



نشاط ٢



شارك أفراد مجموعتك في تدوين ما تراه يدل على أهمية مناهج البحث .

يساعد القارئ على تصور
أبعاد البحث وتفرعاته
وبذلك يسهل عليه فهمه.

إتباع المناهج البحثية التي
خلص إليها العلماء يزيّد
من جمال البحث ويظهر
حسن عرضه.

يوحد خطوات البحث بين
الباحثين دون المساس
بالمضامين العلمية أو
النتائج التي يتوصلون لها.

أهمية
مناهج
البحث

يساعد الباحثين المبتدئين
على الارتقاء بأبحاثهم.